بمبايعة اهل الحل والعقد له حينئذ كما يأتي

اخرج ابن سعد عن الزهري قال ولي عثمان اثني عشرة سنة لم ينقم الناس عليه شيئا مدة ست سنين بل كان احب الى قريش من عمر لان عمر كان شديدا عليهم فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم ثم توانى في امرهم واستعمل اقاربه واهل بيته في السنة الاواخر واعطاهم المال عطاء ولا في ذلك الصلة التي امر الله بها وقال ان ابا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وانى اخذته فقسمته في اقربائي فانكر عليه ذلك

واخرج ابن عساكر عن الزهري قال قلت لابن المسيب هل انت مخبري كيف كان قتل عثمان ما كان شان الناس وشانه ولم خذله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا قلت كيف قال لانه لما ولي كره ولايته نفر من الصحابة لانه كان يحب قومه فكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم يكن له صحبة فكان يجيء من ذلك ما تنكره الصحابة وكان يستعتب فيهم فلا يعزلهم فلما كان في السنة الاواخر استاثر بني عمه فولاهم دون غيرهم وامرهم بتقوى الله فولى عبد الله ابن ابي سرح مصر فمكث عليها سنين فجاء اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان هنات الى عبد الله ابن مسعود وابي ذر وعمار ابن ياسر فكانت بنو اهرير وبنو ازهر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد حنقت

على عثمان لحال عمار بن ياسر وجاء اهل مصر يشكون من ابن ابي سرح فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فابى ابن ابي سرح قبول ما اتاه عثمان وضرب بعض من اتاه من قبل عثمان من اهل مصر ممن كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع ابن ابي سرح بهم فقام طلحة ابن عبيد الله فكلم عثمان بكلام شديد وارسلت عايشة اليه فقالت تقدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسألوك عزل هذا الرجل فابيت فهذا قد قتل منهم رجلا فاضعفهم من عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب فقال انما يسألونك رجلا مكان رجل وقد ادعو قبله دما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حق فاضعفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم مكانه فاشار الناس عليه محمد ابن ابي بكر وكتب عهده وولاه وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظر فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاث من المدينة اذ هم بغلام اسود على بعير يقرب البعير حثيثا كانه يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد ما قضيتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المومنين وجهني الى عامل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر قال ليس هذا اريد واخبر بخبر

اول فتنة عثمان رضي الله عنه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)